النحويون مفعولا ثانيا وثالثا على طريق المسامحه لما ذكرناه وهذه
المتعديه الى ثلثه مفعولها الاول كمفعول اعطيت يعني ان شئت ذكرته
مفردا وان شئت تركت ذكره مع ذكر ما بعده فتقول اعلمت ولا تذكر ما
بعده كما تقول اعطيت ولا تذكر ما بعده وتقول اعلمت عمرا منطلقا ولا تذكر
ما قبله كما تقول اعطيت ثوبا ولا تذكر من اعطيته واما المفعول
الثاني والثالث فكمفعولي علمت يعني انك اذا ذكرت احدهما فلا بد من
ذكر الآخر فان تركتهما معا ساغ في المعنى مفعولا علمت واما وجب
عند ذكر احدهما ذكر الآخر لانهما في المعنى كالمبتدا والخبر فكما انه لا بد
من المبتدا عند ذكر الخبر ومن ذكر الخبر عند ذكر المبتدا فكذلك هذا الخلاف
مفعولي اعطيت لانه لا ربط بينهما فلم يلزم من ذكر احدهما ذكر الآخر
فكان الاول منهما كالمفعول الاول في اعلمت والثاني منهما كالثاني
والباقي معاني اعلمت **أفعال القلوب ظننت**

وحسبت الى آخرها تدخل على الجمله الاسميه لسان ما هي عليه لان النسبه
قد تكون عن علم وقد تكون عن ظن فاذا قصدت بيان انها عن علم قلت
علمت ونحوه وان قصدت انها عن ظن قلت ظننت ونحوه مبنيين بعلى ان
النسبه عن يقين في عرض المتكلم وتبين بظننت ان النسبه عن ظن منصب
الجزئين لانهما متعلقان لها كما تنصب باعطيت ونحوه المفعولين
وقد اختصت هذه الخصايص **منها** انها اذا ذكرت احد المفعولين فلا
بد من ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت لانهما في المعنى على ما كانا عليه من
منسوب ومنسوب اليه فلو اقتصر على احدهما لاختل المعنى بخلاف باب
اعطيت فان مفعوليها ليسا منسوبا ومنسوبا اليه فلذلك جاز ذكر
احدهما وترك الآخر **ومنها** انه يجوز فيها الالغاء اذا توسطت
او تاخرت لانك اذا الغيت استقل الجزآن كلاما فكان ذكرهما كذكر

الطروف

الظروف في المعنى فاذا قلت زيد ظننت قايم فكانك قلت زيد في ظني قايم
واذا قلت زيدا قايما ظننت فكانك قلت زيدا قايما في ظني بخلاف باب اعطيت
لان مفعوليها لا يستقلان كلاما لتعذر النسبه بينهما **قوله** اذا تو
او تاخرت تشبيها على انها اذا تقدمت اعملت لقوتها بالتقديم واما اذا
توسطت او تاخرت ضعفت فاجيز فيها الوجه الآخر وقد تقل جوا
حمل الالغاء على تقديمها وهو ضعيف ولا يستدل بمثل قولهم علمت ان زيدا
لقايم فان هذا من باب التعليق لا من باب الالغاء **ومنها** انها تعلق
ومعنى التعليق ان يمتنع اعمالها لعارض لزوما بخلاف الالغاء فان معناها
انه يجوز ترك اعمالها واعمالها لعارض وهو التوسط او التاخر فاذا وقع
بعدها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد عندك ام عمرو علقت اي امتنع
اعمالها لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده وان كان في المعنى مرادا
ومعناه علمت احدهما بعينه عندك مبهما لان المعنى علمت جواب ذلك
وجواب ذلك انما يكون بالمتعين وكذلك علمت ما زيد قايم لان ما قبل
النفي لا يعمل فيما بعده وان كان المعنى علمت زيدا ليس بقايم وكذلك اذا قلت م
علمت لزيد منطلق لان ما قبل لام الابتداء لا يعمل فيما بعدها واذا كان
المعنى علمت زيدا منطلقا ولا يرد على ذلك علمت ان زيدا قايم بالكسر لانه
امكن اعمالها بجعلها المفتوحه فيكون مفعولا في موضع نصب فلا يعول
الى التعليق مع امكان الاعمال والتقديم كما لا تعليق في علمت زيدا
منطلقا لامكان الاعمال مع التقديم وقد اختلف في تقدير علمت ان
زيدا منطلق فالاكثر على انها باسمها وخبرها قد سدت مسد المفعولين
لان المعنى يقتضي منسوبا ومنسوبا اليه وذلك حاصل وقال بعضهم
بل المفعول الثاني محذوف فاذا قلت علمت ان زيدا منطلق فالتقدير
علمت انطلاقه حاصلا ولكنه حذف للعلم به وهذا رأي الأخفش والزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)